

تَعْلِيمُ الصِّبْيَانِ

التَّوْحِيدُ

لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ الْإِمَامِ الْمُجَدِّدِ

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ التَّمِيمِيِّ النَّجْدِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٠٦ هـ

طَبْعَةٌ مَشْكُولَةٌ وَمُخْرَجَةٌ الْأَحَادِيثَ

الإسلام
بِقِيَامِهِ

تَعْلِيمُ الصَّبِيَانِ التَّوْحِيدِ

لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ الْإِمَامِ الْمُجَدِّدِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ التَّمِيمِيِّ النَّجْدِيِّ
الْمُتَوَفَى سَنَةَ ١٢٠٦ هـ

طَبْعَةٌ مَشْكُولَةٌ وَمُخْرَجَةٌ الْأَحَادِيثِ

الإسلامية للتقوية

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

الإقامة

جمهورية مصر العربية

ش الهدي المحمدي - أحمد عرابي - مساكن عين شمس
القاهرة

تليفون: ٠٠٢٠١٢٧٤٨٣٢٦٣ - ٠٠٢٠١٨٥١٨٣٤٤٢

تليفاكس: ٠٠٢٠٢٢٩٨٧٦٣٧٧

dar.alestkama@yahoo.com

dar.alestkama@hotmail.com

نُبذةٌ موجزةٌ عن حياة المؤلف (١)

نَسَبُهُ:

هُوَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
الْوَهَّابِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ،
مِنْ آلِ مُشَرَّفٍ، مِنْ قَبِيلَةِ بَنِي تَمِيمٍ
الْمَشْهُورَةِ، وَإِمَامُ الدَّعْوَةِ السَّلَفِيَّةِ

(١) «الملخص في شرح كتاب التوحيد»، لفضيلة

الشيخ صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان.

لِلْقِيَامِ بِدَعْوَتِهِ الْمُبَارَكَةِ، فِي وَقْتِ
 انْتَشَرَتْ فِيهِ الْبِدْعُ وَالْخُرَافَاتُ،
 وَالتَّبَرُّكُ بِالْقُبُورِ وَالْأَشْجَارِ
 وَالْأَحْجَارِ، فَقَامَ رَحْمَهُ اللهُ بِالِدَّعْوَةِ
 إِلَى تَضْحِيحِ الْعَقِيدَةِ، وَإِخْلَاصِ
 الْعِبَادَةِ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَأَلْفَ عِدَّةٍ كُتِبَ؛
 مِنْ أَشْهَرِهَا: «كِتَابُ التَّوْحِيدِ».

وَقَدْ بَقِيَ الشَّيْخُ طِيلَةَ حَيَاتِهِ
 مُعَلِّمًا؛ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، أَمْرًا
 بِالْمَعْرُوفِ، وَنَاهِيًا عَنِ الْمُنْكَرِ، إِلَى

أَنْ تُؤَفِّي فِي الدَّرْعِيَّةِ قُرْبَ مَدِينَةِ
الرِّيَاضِ سَنَةَ ١٢٠٦ هـ، وَقَدْ تَخَرَّجَ
عَلَى يَدِهِ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ
وَأَيْمَّةِ الدَّعْوَةِ. أَجْزَلَ اللَّهُ لَهُ الْأَجْرَ
وَالثَّوَابَ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيَّ نَبِيِّنَا
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ.



أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ
الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَهَذِهِ رِسَالَةٌ نَافِعَةٌ فِي مَا يَجِبُ

عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يُعَلِّمَ الصَّبِيَانَ قَبْلَ
تَعْلِيمِهِمُ الْقُرْآنَ؛ حَتَّى يَصِيرَ مُسْلِمًا
كَامِلًا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَمَوْحِدًا
جَيِّدًا عَلَى طَرِيقَةِ الْإِيمَانِ.

وَرَبَّيْتُهُ عَلَى طَرِيقَةِ سُؤَالٍ وَجَوَابٍ:

[س ١]: إِذَا قِيلَ لَكَ: مَنْ رَبُّكَ؟

[ج]: فَقُلْ: رَبِّي اللَّهُ.

[س ٢]: وَمَا مَعْنَى «الرَّبُّ»؟

[ج]: فَقُلْ: الْمَالِكُ الْمَعْبُودُ،

وَمَعْنَى «اللَّهُ»: ذُو الْأُلُوهِيَّةِ
وَالْعُبُودِيَّةِ عَلَى خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ.

[س ٣]: فَإِذَا قِيلَ لَكَ: بِمَ تَعْرِفُ

رَبِّكَ؟

[جـ]: فَقُلْ: أَعْرِفُهُ بِآيَاتِهِ

وَمَخْلُوقَاتِهِ.

وَمِنْ آيَاتِهِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ

وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ.

وَمِنْ مَخْلُوقَاتِهِ: السَّمَوَاتُ

وَالْأَرْضُ وَمَا فِيهِنَّ.

* وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ

تَعَالَى: ﴿إِنِّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ

أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَىٰ اللَّيْلَ النَّهَارَ

يَطْلُبُهُ حَيْثُ مَا كُنَّا إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ

رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾ [الأعراف: ٥٤].

[س ٤]: فَإِنْ قِيلَ: لَأَيِّ شَيْءٍ

خَلَقَكَ؟

[ج]: فَقُلْ: لِعِبَادَتِهِ وَحْدَهُ لَا

شَرِيكَ لَهُ وَطَاعَتِهِ، بِامْتِثَالِ مَا أَمَرَ
بِهِ، وَتَرَكَ مَا يَنْهَى عَنْهُ.

كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا

خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾

[الذاريات: ٥٦].

وَكَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ

وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ [النساء: ٣٦].

وَالشُّرْكَ أَعْظَمُ ذَنْبٍ عَصِيَ اللَّهُ

بِهِ.

كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ

بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ

النَّارُ ﴿المائدة: ٧٢﴾.

وَالشِّرْكَ: أَنْ يَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا

يَدْعُوهُ، أَوْ يَرْجُوهُ، أَوْ يَخَافُهُ، أَوْ

يَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، أَوْ يَرْغَبُ إِلَيْهِ مِنْ

دُونِ اللَّهِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ

العِبَادَاتِ.

فَإِنَّ العِبَادَةَ: اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا

يُحِبُّهُ اللَّهُ وَيَرْضَاهُ مِنَ الأَقْوَالِ

وَالأَعْمَالِ البَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ.

وَمِنْهَا: الدُّعَاءُ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى:

﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾

﴿الجن: ١٨﴾

* وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ دَعْوَةَ غَيْرِ

اللَّهِ كُفْرٌ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَدْعُ

مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا

حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ

الْكَافِرُونَ ﴿١١٧﴾ ﴿المؤمنون: ١١٧﴾

وَذَلِكَ أَنَّ الدُّعَاءَ مِنْ أَعْظَمِ

أَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ^ع
 إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي
 سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾

[غافر: ٦٠].

وَفِي «السُّنَنِ»: عَنِ أَنَسٍ
 مَرْفُوعًا: «الدُّعَاءُ مُخَّ الْعِبَادَةِ» (١).

(١) أخرجه الترمذي (٣٣٧١)، وضعفه العلامة
 الألباني في «ضعيف الجامع» (٣٠٣).

ويغني عنه لفظ: «الدعاء هو العبادة» أخرجه أحمد
 (١٨٣٧٨)، وصححه العلامة الألباني في «صحيح
 الجامع» (٣٤٠٧)، وهو أبلغ في الدلالة على المراد.

وَأَوَّلُ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ:
 الْكُفْرُ بِالطَّاغُوتِ وَالْإِيمَانُ بِاللَّهِ،
 قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ
 أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا
 الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].

وَالطَّاغُوتُ: مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ، أَوِ الشَّيْطَانِ، وَالْكَهَانَةِ،
 وَمَنْجَمٍ، وَمَنْ يَحْكُمُ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ
 اللَّهُ، وَكُلُّ مَتَّبِعٍ مُطَاعٍ عَلَى غَيْرِ
 الْحَقِّ.

قَالَ الْعَلَّامَةُ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى: «الطَّاعُوتُ: مَا تَجَاوَزَ بِهِ
الْعَبْدُ حَدَّهُ مِنْ مَعْبُودٍ، أَوْ مَتَّبُوعٍ، أَوْ
مُطَاعٍ» (١).

[س ٥]: فَإِنْ قِيلَ لَكَ: مَا دِينُكَ؟

[ج]: فَقُلْ: دِينُ الْإِسْلَامِ.

وَمَعْنَى الْإِسْلَامِ: الْإِسْتِسْلَامُ لِلَّهِ
بِالتَّوْحِيدِ، وَالْإِنْقِيَادُ لَهُ بِالطَّاعَةِ،

(١) «إعلام الموقعين» (١/٥).

وَمُؤَالَاةُ الْمُسْلِمِينَ، وَمُعَادَاةُ
الْمُشْرِكِينَ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ

اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩].

وَقَالَ: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ

دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٨٥].

وَصَحَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنَّهُ قَالَ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ،

وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ،

وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ

اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» (١).

وَمَعْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ:

أَيُّ: لَا مَعْبُودَ حَقٌّ إِلَّا اللَّهُ، كَمَا

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ

وَقَوْمِهِ إِنِّي أَبْرَأُ مِمَّا تَعْبُدُونَ﴾ (٢٦) إِلَّا

الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ، سَيِّدِينَ﴾ (٢٧)

وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ، لَعَلَّهُمْ

(١) أخرجه البخاري (٤٧٧٧)، ومسلم (١٠٢).

يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ [الزخرف: ٢٦-٢٨].

* وَالذَّلِيلُ عَلَى الصَّلَاةِ

وَالزَّكَاةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا

لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا

الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ

﴿٥﴾ [البينة: ٥].

فَبَدَأَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِالتَّوْحِيدِ

وَالْبِرَاءَةِ مِنَ الشَّرْكِ.

فَأَعْظَمَ مَا أَمَرَ بِهِ التَّوْحِيدُ،

وَأَكْبَرُ مَا نَهَى عَنْهُ الشَّرْكَ، وَأَمَرَ
بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَهَذَا
هُوَ مُعْظَمُ الدِّينِ، وَمَا بَعْدَهُ مِنْ
الشَّرَائِعِ تَابِعٌ لَهُ.

* وَالذَّلِيلُ عَلَى فَرَضِ الصِّيَامِ:
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ:
﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ
الْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ

الْهُدَى وَالْفُرْقَانَ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ
الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴿البقرة: ١٨٣-١٨٥﴾.

* وَالدَّلِيلُ عَلَى فَرَضِ الْحَجِّ:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ

الْبَيْتِ ﴿آل عمران: ٩٧﴾.

وَأُصُولُ الْإِيمَانِ سِتَّةٌ:

أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ،

وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ،

وَبِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ.

* وَدَلِيلُهُ مَا فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ
حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ...
الْحَدِيثُ (١).

[س ٦]: وَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَنْ

نَبِيِّكَ؟

[ج]: فَقُلْ: نَبِينَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ
عَبْدِ مَنَافٍ.

(١) تقدم تخريجه.

اصْطَفَاهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ قُرَيْشٍ،
 وَهُمْ صَفْوَةٌ وَلِدِ إِسْمَاعِيلَ، وَبَعَثَهُ
 إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ
 الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ، فَدَعَا النَّاسَ إِلَى
 إِخْلَاصِ الْعِبَادَةِ لِلَّهِ، وَتَرْكِ مَا كَانُوا
 يَعْْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ: الْأَصْنَامِ
 وَالْأَحْجَارِ وَالْأَشْجَارِ وَالْأَنْبِيَاءِ
 وَالصَّالِحِينَ وَالْمَلَائِكَةَ وَغَيْرِهِمْ.

فَدَعَا النَّاسَ إِلَى تَرْكِ الشُّرْكِ،
 وَقَاتَلَهُمْ إِلَى تَرْكِهِ، وَأَنْ يُخْلِصُوا

لِعِبَادَةِ اللَّهِ.

كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا

رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾ ﴿٢٠﴾ [الجن: ٢٠].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا

لَهُ دِينِي﴾ ﴿١٤﴾ [الزمر: ١٤].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ

أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكُ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا

وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ ﴿٣٦﴾ [الرعد: ٣٦].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ

تَأْمُرُونِيَّ أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ
 أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ
 أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ
 الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ
 الشَّاكِرِينَ ﴿٦٦﴾ * [الزمر: ٦٤-٦٦].

وَمِنْ أَصُولِ الْإِيمَانِ الْمُنَجِّي
 مِنَ الْكُفْرِ:

الْإِيمَانُ بِالْبَعْثِ، وَالنَّشْرِ،
 وَالْجَزَاءِ، وَالْحِسَابِ. وَالْجَنَّةُ
 وَالنَّارُ حَقٌّ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا
نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾ ﴿٥٥﴾

[طه: ٥٥].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأِنْ تَعْجَبْ
فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ
جَدِيدٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ
وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ﴿٥﴾

[الرعد: ٥].

وَفِي الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنْ مَنْ
 جَحَدَ الْبَعْثَ كَفَرَ كُفْرًا يُوجِبُ
 الْخُلُودَ فِي النَّارِ.

أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنَ الْكُفْرِ وَأَعْمَالِ
 الْكُفْرِ.

فَضَمَّتْ هَذِهِ الْآيَاتُ بَيَانَ مَا
 بُعِثَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
 إِخْلَاصِ الْعِبَادَةِ لِلَّهِ، وَالنَّهْيِ عَنِ
 عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ، وَقَصْرِ الْعِبَادَةِ عَلَىٰ
 اللَّهِ، وَهَذَا دِينُهُ الَّذِي دَعَا النَّاسَ

إِلَيْهِ، وَجَاهَدَهُمْ عَلَيْهِ، كَمَا قَالَ
 تَعَالَى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ
 وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ﴾ [الأنفال: ٣٩]، وَالْفِتْنَةُ:
 الشُّرْكُ.

وَقَدْ بَعَثَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسِ
 أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَدَعَا النَّاسَ إِلَى
 الإِخْلَاصِ وَتَرْكِ عِبَادَةِ مَا سِوَى اللهِ
 نَحْوًا مِنْ عَشْرِ سِنِينَ، ثُمَّ عُرِجَ بِهِ
 إِلَى السَّمَاءِ، وَفَرَضَ عَلَيْهِ
 الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةٍ

بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى فِي ذَلِكَ، ثُمَّ
أَمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْهَجْرَةِ، فَهَاجَرُوا
إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَمَرَ بِالْجِهَادِ، فَجَاهَدَ
فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ نَحْوًا مِنْ عَشْرِ
سِنِينَ، حَتَّى دَخَلَ النَّاسُ فِي دِينِ
اللَّهِ أَفْوَاجًا، فَلَمَّا تَمَّتْ ثَلَاثُ
وَسِتُّونَ سَنَةً، وَأَكْمَلَ اللَّهُ تَعَالَى
الدِّينَ، وَبَلَغَ الْبَلَاحَ مِنْ إِنْخِبَارِ اللَّهِ
تَعَالَى لَهُ مَا عِنْدَهُ، وَبِقَبْضِهِ صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ.

وَأَوَّلَ الرُّسُلِ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
وَأَخْرَهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَلِهِ وَسَلَّمَ.

كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا
أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّنَ
مِنْ بَعْدِهِ ﴾ [النساء: ١٦٣].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا
رَسُولٌ ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّنْ
رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ

الْبَيِّنَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

﴿٤٠﴾ [الأحزاب: ٤٠].

وَأَفْضَلُ الرُّسُلِ: نَبِيُّنَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَفْضَلُ الْبَشَرِ بَعْدَ

الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ: أَبُو

بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ

عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

وَخَيْرُ الْقُرُونِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ

يُلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ (١).

وَعِيسَىٰ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ مِنَ
السَّمَاءِ وَيَقْتُلُ الدَّجَالَ (٢).

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.
تَمَّتْ عَلَىٰ مَا تَقَدَّمَ.



(١) أخرجه البخاري (٢٦٥٢)، ومسلم (٦٦٣٥)، بلفظ:
«خير الناس...».

(٢) حديث نزول عيسى عليه السلام وقتله الدجال أخرجه
الإمام مسلم في «صحيحه» (٧٥٦٠).



جمهورية مصر العربية - القاهرة



شُرَّعَ مُحَمَّدِي - أَحْمَدُ عَرَابِي - مَسَاكِنُ عَيْنِ شَمْسٍ
٠٠٢٠٢٢٩٨٦٣٧٧ - تَلِفُونُ وَفَاكْسُ : ٠٠٢٠١٢٧٤٨٣٢٦٣-٠٠٢٠١٨٥١٨٣٤٤٢ :
dar.alestkama@yahoo.com - dar.alestkama@hotmail.com